Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article JULY 2022 Volume: 4 Issue: 4

INTEGRITY OF MEANING ACCORDING TO LINGUISTIC CURRICULA

Nibras Hussein MAHAWESH [1]
Balsam Abbas HAMMOODI[2]

Istanbul / Türkiye
p. 704-716

Received: 02/06/2022
Accepted: 20/06/2022
Published: 01/07/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

Praise be to God, creator of the universes, creator of man, great in affair and benevolence, prayers and peace be upon the last of the prophets and messengers, the truthful Muhammad, his good and pure family, and upon those who followed his guidance in goodness until the Day of Judgment.
Immemorially, man has realized that he cannot communicate with others in what is going on in his mind except by linking the utterance with the meaning that he wants to express. This realization has developed gradually to be precise and specific frameworks which attracted the attention of the language scientists in a way discovering the secrets and explaining the relationships and links among their parts. Thus, the science of grammari is based on the utterance and the meaning together.
Accordingly, we studied the integrity of meaning in the light of modern linguistic approaches. The research includes a preface entitled: "The concept of meaning in ancients and modernists". It also has six axises, the title of the first: the descriptive approach in the integrity of meaning, the second: the functional approach in the integrity of meaning, the third: the normative approach in the integrity of meaning, the fourth: the transformative and generative approach in the integrity of meaning, the fifth: the contrastive approach between Arabic and English in the integrity of the meaning, and the last one was: the deliberative approach in the integrity of the meaning. We concluded the research with a set of results mentioned in the conclusion.
Key words: Integrity, Meaning, Approach.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.18.45

[1] Dr, University of Baghdad, Iraq, Nibras.hussain80@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-5813-8382
[2] Dr, Karbala University, Iraq, dr.balsamah@gmail.com

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

استقامة المعنى في ضوء المناهج اللغوية

نبراس حسين مهاوش [3]
بلسم عباس حمودي[4]

الملخص:

إن الإنسان ادرك منذ القدم أنه لا يستطيع التواصل مع المتلقين وإفهامهم، وإيصال ما في نفسهِ إلاّ عن طريق الربط بين الألفاظ والمعاني التي يود التعبير عنها، وتطور هذا الادراك حتى صار الكلام نظاما دقيقاً أثار اهتمام علماء العربية، وحرّكت همهم، وطاقاتهم ؛للكشف عن أسرارها، وتفسير العلاقات بين الكلمات، والروابطِ بين أجزائها، وهكذا فإنَّ ،الصرح العلمي الذي بناه علماء النحو ، في وضع هذا العلم، وهو علم النحو، استند إلى قضية اللفظ والمعنى.

في ضوء ذلك درسنا استقامة المعنى، في ضوء المناهج اللغوية الحديثة. يتضمن البحث تمهيدًا عنوانهُ: مفهوم المعنى عند القدماءِ والمحدثين، وستة مطالبٍ، المطلب الأول منها: المنهج الوصفي في استقامة المعنى، والثاني: المنهج الوظيفي في استقامة المعنى، والثالث: المنهج المعياري في استقامة المعنى، والرابع: المنهج التوليدي التحويلي في استقامة المعنى، والخامس عنوانه: المنهج التقابلي بين العربيةِ والإنكليزيةِ في استقامة المعنى، أما المطلب الأخير فكان عنوانهُ: المنهج التداولي في استقامة المعنى. وختمنا البحث بمجموعة من النتائج ذكرت في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: استقامة، المعنى، المنهج.

المقدمة:

مفهوم المعنى عند القدماء والمحدثين

يقال: "عنيت فلانًا عنيا: أي قصدته، ومن تعني بقولك؟ ومن تقصد؟ وعناني أمرك عنيا: أي قصدني، وفلان تتعناه الحمى، أي تتعهده" (ابن منظور، صفحة 105 ج15).

وذكر أحمد بن فارس في مقاييس اللغة: "أنَّ (عنى) العين، والنون، والحرف المعتل أصول ثلاثة: الأول القصد للشيء, بانكماشٍ فيه وحِرصٍ عليه، ومنه عُنِيت بالأمر وبالحاجة.. ومن الباب: عناني هذا الأمر، يَعنيني عِناية، وأنا معنيٌّ به. واعتنيت به، وبأمره، والأصل الثاني دال على خضوع، وذُل، وقولهم: عنا يَعنو، إذا خضع، والأسير عانٍ، والأصل الثالث: ظهور شيء، وبروزه، ومنه: عُنيان الكتاب، وعُنوانه، وعُنيانه. وتفسيره أنه البارز منه إذا خُتم".

و تبعه بقولِه: "ومن هذا الباب معنى الشيء. ويذكر أنَّ الخليل لم يزد على أن قال: معنى كلِّ شيء: مِحْنَتُه وحاله التي يصير إليها أمره". (احمد، صفحة 146)

[3] د. ، جامعة بغداد، العراق، Nibras.hussain80@gmail.com

[4] د. ، جامعة كربوك ، العراق، dr.balsamah@gmail.com

Volume: 4 Issue: 4

وجاء في أساس البلاغة: "عنيت بكلامي كذا أي، أردته، وقصدته، ومنه: المعنى" (الزمخشري، 1419هـ- 1998م، صفحة 682 ج1).

ارتبط مفهوم المعنى، ب: القصد، والاهتمام، والغاية، والظهور، والبروز، وهذا واضح من التعريفين المذكورين أعلاه. وارتبط مفهوم المعنى أيضا، بمفهوم آخر، وهو: الخضوع، و الذل. يقال: (عَنَا) خَضَعَ، وَذَلّ، وَبَابُهُ، سَمَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ (سورة طه: الآية:111)، وَ (الْعَانِي) الْأَسِيرُ (أبو عبد الله م.، صفحة 220).

وروى الأزهري عن أحمد بن يحي قال: "المعنى، والتفسير ، والتأويل واحد، وعَنَيتُ بالقول كذا: أردت، ومعنى كل كلام، ومعناته، ومعنِيَّتُه: مقْصِده، والاسم العناء. يقال: عرَفت ذلك في معنى كلامه، ومعناة، كلامه، وفي مَعنِيّ كلامه.. وعنوان الكتاب: مشتق، فيما ذكروا، من المعنى". (ابن منظور، صفحة 106 ج15)

إنّ المعنى لم يكن له ظهور واضح في المعاجم اللغوية القديمة، فهي لم تعرّفه تعريفًا مباشرًا، بل عرفت المصطلحات الدّالة عليه نحو: (عنيتُ) ، و بقي مفهوم، المعنى محصورًا، في دلالةِ القصدِ، والعنايةِ، والاهتمامِ، والخضوعِ، والذلِ، أي بقي محصورًا في دلالةِ، الألفاظِ من الجذرِ، نفسه من دون، ذكر لمصطلحِ المعنى.

تطورتْ دلالة المعنى، فأصبحت تدلُ، على الدلالةِ الخفيةِ للكلامِ، وهذا واضحٌ في تعريفِ ابن فارس في معجمِ: مقاييس اللغة: "إنَّ المعنى هو الْقَصد الّذي يبرز، ويظهر في الشَّيء، إذا بحث عنه، يقال: هذَا معنى الْكلام، ومعنى الشِّعر، أيِ الذي يبرز، من مكنون، ما تَضَمَّنه اللَّفظ" (احمد، صفحة 149 ج4).

وقال قوم كما ذكر أحمد بن فارس: "إنَّ اشتقاق (المعنى) من (الإظهار)، يقال: (عَنتِ القِرْبة)، إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، و(عُنوان الكتاب) من هذا. وقال آخرون: (المعنى) مشتق من قول العرب: (عَنتِ الأرض بنبات حسن) إذا أنبتت نباتاً حسناً، قال الفراء: (لم تَعْنُ بلادنا بشيء) إذا لم تُنبت، وحكى ابن السكيت: (لم تَعْنِ) من (عَنَتْ – تعني) فإن كان هذا فإنَّ المراد بالمعنى الشيء الذي يفيد اللفظ، كما يقال: (لم تَعْنِ هذه الأرض)، أي: لم تُفِد". (زكريا، 1418هـ- 1997م، صفحة 144و145)

والمعاني ثلاثة: المعنى الوظيفي، والمعنى المعجمي، والمعنى الدلالي، وقد ميز الدكتور تمام حسان بين هذه المعاني.

فالمقصود بالمعنى الوظيفي المعاني النحوية، مثل: الفاعلية، والمفعولية، والإضافة.

أمّا المعنى المعجميّ، فهو المعنى الذي تدل عليه الكلمة في حالة الإفراد، ومجموع هذين المعنيين (المعنى الوظيفي والمعنى المعجمي)، يكون معنى المقال، أو ما يسمى بـ: المعنى اللفظي للسياق، بعبارةِ علماء الأصول ظاهر النص، وتمثل هذه المعاني السياقية ما يسميه: تمام حسّان المعاني المقالية، التي تتكون في التراكيب والجمل والتي تخضع للشرح والتحليل والنقد، ينظر: (مزوز، 2011م، الصفحات 282-283).

وللدلالة مسار يبدأ بالألفاظ، لأنَّ الألفاظ هي: المواد الأولية أو المادة الخام التي يرتبط بعضها مع بعض على وفق أنظمة وقواعد مختلفة؛ لتقدم مفهومًا محددًا معبرا، والشرطُ في الألفاظ الارتباط والتشكل؛ لأنها من دون ذلك، تبقى مادة خام لا قيمة لها بذاتها. فالمعنى إذن يظل خاطرًا في النفس أو مكنونًا في الذهن حتى يصيغه المتكلم في كلمات وألفاظ ينتقيها انتقاءً دقيقًا، وجمل وتراكيب ينظمها أو يؤلف بينها، وهو بذلك ينقل ما كان عالقاً في ذهنه وفكره، إلى معانٍ تصل إلى عقول الآخرين، وهذا ما يمكن أن نسميه (المعنى الأصلي) للكلمة و (المعنى السياقي) لها.

المطلب الأول:

المنهج الوصفي في استقامة المعنى:

حرص سيبويه (ت180هـ) ـ رحمه الله ـ حرصًا تامًا، على صحة المعنى ومقبوليته، وعني به عناية ليس بعدها عناية تفوق عنايته بصحة الإعراب وقبل عنايته باللفظِ، ولو تعارض معه أقوى الرأيين إعرابًا مع معنى اللفظ الذي يقتضيه الحال ويوجبه، رجع إلى الأقوى ما دام يأتلف به المعنى، ويطرد معه، ينظر: (أبو عبد الله ع.، 1982، صفحة 306 ج1)

إنَّ المعنى الحقيقي، للمفردة لا يتضح، إلا عن طريق، السياق اللغويّ، والسياق نوعان:

"النوع الأول: السياق النّحويّ، أو البنية النّحويّة التي تَرد فيها الكلمة، بوصفِها وحدة نحويّة.

النوع الثاني: السياق المعجميّ للمفردةِ، بوصفها وحدة دلاليّة معجميّة" (أبو عودة، 1405هـ-1985م، صفحة 75)

ذكر ستيفن أولمان: "إن قدرة الكلمة على التعبير عن مدلولات متعددة، إنّما هي خاصة من الخواص الأساس للكلام الإنساني، وإنَّ نظرة واحدة في رأي معجم من معجمات اللغة، لتعطينا فكرة عن كثرة، ورود هذه الظاهرة. وقد تعيش المدلولاتُ القديمة جنبًا إلى جنبَ مع المدلولاتِ الجديدةِ، وهي ظاهرةٌ ينفردُ بها المعنى، ولا يشاركهُ فيها الأصوات، أو القواعد النحوّية، والصرفيّة" (أولمان، 1962، صفحة 115)

المطلب الثاني:

المنهج الوظيفي في استقامة المعنى:

إنَّ غاية اللغة الوصول إلى معنًى من المعاني وفهمه، بوساطة الوظيفة التركيبيّة للغة العربية الفصحى، وإنَّ صحة الكلام تكون بصحة التراكيب، وصحة التركيب، لا تكون إلا بصحة استعمال، مكوناته استعمالا، تقتضيه سلامة أصوات الكلمة، وصيغتها الصرفيّة، ثم الترابط، بين مكونات التركيب في تأليفها ثم سياق التركيب؛ لنصل إلى المعنى الدلالي له، وإذا اختل شيء، من ذلك انعكس، خلله على التركيب نفسه، ينظر: (سيبويه، 1408هـ-1988م، الصفحات 25-26 ج1)، فاهتم سيبويه في كتابه في باب الاستقامة، بمفهوم المعنى النّحوي، إذ قال: "فمنه مستقيم حسنٌ، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتُك أمْسِ، وسآتيك غداً، وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: حَمَلتُ الجبلَ، وشربت ماء البحر. وأما المستقيم القبيح فأنْ تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد محمدا رأيت، وكي محمداً يأتيك، وأشباه هذا. وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمسٍ" (الخالدي، 2007، صفحة 21).

والشيء اللافت للنظر هو تحديد نوع الكلام من حيث استقامته وإحالته، و اعتمد بصورة أساسية على وجود ظرفي الزمان، بوصفهما مكملين لمعنى الجملة، وهذا الأمر يقودنا إلى التأكيد مرة أخرى على حقيقة أن سيبويه قد مزج في دراسته اللغوية النحوية بين مفهومي، هما: الإسناد والبناء، ولاحظ القيمة المعنوية لمكملات الجملة؛ لأنَّ تفسير المعنى الدلالي للجمل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة اِلعلاقات التي تربط بين أجزاء الجملة، وتؤلف بينها.

إنّ في حديث سيبويه (ت180هـ) عن الكلام المستقيم، والمحال إشارات دقيقة ربط بها بين قوانين النحو، والدلالة، "أو بعبارة أخرى، قوانين المعنى النحوي الأولي، وتمثله الوظائف النحوية المختلفة مع قوانين دلالة المفردات الأولية وتمثلها الدلالة المعجمية للكلمة، وتمتزج فيما يمكن أن يسمى: (المعنى النحوي الدلالي)" (عبد اللطيف، 1983، صفحة 61) (انفال، 2013، صفحة 106).

Volume: 4 Issue: 4

محور الاستقامة، وقد صنف الكلام فيه على ثلاثةِ أنواع:

- المستقيم الحسن، نحو: أتيتُك أمْسِ، وسآتيك غداً.
- المستقيم الكذب، نحو: حَمَلتُ الجبلَ، وشربت ماء البحر.
- المستقيم القبيح، نحو: قد زيداً رأيت، وكي زيداً يأتيك .

الجمل التي ذكرت في نص سيبويه تتضمن:

علاقة ذهنية تجريدية، في ترتيب عناصر العملية الإسناديّة، والتراكيب النحويّة علاقة منطقيّة، فيما تحمله عمليّة الإسناد من فائدة دلالية، فهي شرط مهم في عملية الإبلاغ التي يقوم بها الملقي، فكلامه يعتمد على سلامة التراكيب النّحويّة، وعلى الأسلوب، والتطابق مع الواقع، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، الصفحات 134-135).

وقد ذكر في أقسام الكلام المحال، وتتفق المعاجم اللغوية في بيان معناه من الكلام؛ فلا فرق بينها، ولا اختلاف.

فنرى ابن منظور(ت711هـ) قد عرّف المحال من الكلام، بقوله: "ما عدل به عن وجهه"، ويجعل ابن منظور الكلام المحال مرادفا للفاسد، إذ قال: "ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة، إذا أفسدته "وقد أورد في سياق بيان المحال، وتمييزه من غيره من الكلام قولا للخليل رواه ابن شميل، يقسم الكلام فيه إلى أقسام، باعتبار المعنى، والقصد؛ إذ قال: "المحال الكلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء، والغلط كلام لشيء لم تُرِده، واللغو كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام لشيء تُغرُّ به" (ابن منظور، صفحة مادة حول). وواضح لمن يطلع على قول الخليل أنّ الكلام المحال، هو كلام لا معنى فيه ولا قصد، يقابله في ذلك كل الأقسام الأخرى التي تشتمل على معنى، ولكنها تختلف في إرادة المتكلم وما قصده من كلامه، ينظر: (النجار، 2007، صفحة 76).

ولا يختلف الفيروز آبادي (ت817هـ) عند تعريفه المحال من الكلام عن غيره؛ فالمحال عنده "ما عدل عن وجهه، كالمستحيل" (الفيروز آبادي، 1952، صفحة 989)

ويبدو جليا لنا بعد كل ما ذكرناه من التعريفات "أنَّ المحال في الكلام هو عدول عن الوجه أو الصواب، وأنّ درجة العدول هذه تصل إلى أقصاها بحيث يصبح الكلام فاسداً وباطلاً أو لغير شيء، فهو خالٍ من المعنى، وهو كلام يصور حالة يمتنع وجودها في الخارج (الوجود) كاجتماع النقيضين، فالجمع بين النقيضين هو الصورة المثلى للكلام المحال؛ لأن ذلك لا يمكن تحققه بحال من الأحوال" (النجار، 2007، صفحة 77).

ذكر الدّكتور سامي الماضي في كتابه: "المحال هو: الصحيح التركيب غير المستقيم المعنى؛ فالإحالة تكمن في فهم المخاطب للنص إذ المعنى يبقى لديه مجهولا على الرغم من كون الجملة مستوفية ركنيها الأساسيين (الفعل والفاعل والأداة) فضلا عن الفضلة، إلا أنها لا تؤدي معنى يفيد منه المخاطب، على الرغم من كون التركيب جاء سليما من الناحية النحوية، لذلك عبر عنه سيبويه بالمحال" (الماضي، 2006، صفحة 33).

إنّ فهم المعنى المعجمي و الدلاليّ وأثره في التقعيد النّحوي واضحٌ ولا يحتاج إلى تأمل؛ لأن الكثير من القواعد الفرعيّة التي زادها النحاة كانت سببا في فهم المراد من المعنى، فالنّحوي عندما يبدأ بتحليل الكلام وفهمه عليه أن يراعي قضايا المعنى فالمعنى يقوده إلى اختيار ما يناسبه من القواعد فإن حصل لبس، أو غموض تتدخل القواعد، فتكون قرينة في تحديد المراد (الجاسم، 2009م، صفحة 68) (منى و سجى، 2015م، الصفحات 551-552)

و يرى الوظيفيون أن بنية اللغات الطبيعية لا يمكن رصد خصائصها إلا إذا رُبطت هذه البنية بوظيفة التواصل، فالنظام اللغوي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالوظيفة التي تؤديها اللغة في المجتمع، وأنّ دارس اللغة عليه أن يراعي أنّ بنية اللغة محكومة- إلى حدّ بعيد- بوظيفتها، فالبنية تابعة للوظيفة ومحكومة بها، ينظر: (المتوكل، صفحة 15)؛ لذلك اتخذ فلاسفة اللغة العادية مقولة: "(المعنى هو الاستعمال) شعاراً لهم. وانطلاقاً من هذا الموقف أصبحت التساؤلات عن المعنى تساؤلاتٍ عن الاستعمال اللغوي في مقام محدد. وباهتمام الفلسفة التحليلية بالطبيعة الدلالية للجملة من خلال وظيفتها، انتقل اهتمام الباحثين من دراسة البنية الدلالية للغة وحدها إلى دراسة العلاقة بين البنية اللغوية ووظيفتها" (غلفان، 1998، صفحة 247).

والإعراب ظاهرة نحوية تبيّن المعاني المختلفة نتيجة لتغير مواقع الألفاظ في التركيب, كالفاعلية والمفعولية والحالية والإضافة وغيرها من معاني النحو, إذ تنبه علماء العربية المتقدون إلى هذه الظاهرة, فكانت مدار بحثٍ لديهم, و"الأسماء لما كانت تعتريها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة ومضافةً ومضافاً إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة، جُعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني، فقالوا: ضرب زيدٌ عمرًا، فدلوا برفع (زيد) على أنَّ الفعل له، وينصب (عمرو) على أنَّ الفعل واقع به... وكذلك سائر المعاني؛ جعلوا هذه الحركات دلائل عليها" (الزجاجي، 1399هـ-1979م، صفحة 69), ومن ثمّ ميزوا حركات البناء التي تلازم الأسماء أو الأفعال, لا تدل على معانٍ نحوية, نحو قول سيبويه(ت180هـ) رحمه الله: "وإنما ذكرت لك ثمانية مجارٍ لأفرّق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدثُ فيه العامل ، وليس شيء منها إلاّ وهو يزول عنه، وبين ما يُبنى عليه الحرف بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث فيه من العوامل" (سيبويه، 1408هـ-1988م، صفحة 13 ج1).

قالت الدكتور رجاء الحسناوي: "إذا كانت الألفاظ تابعة للمعاني فإنّ هذه الأسبقية الوجودية، والاعتباطية للمعاني تبقى أيضا في التركيب، فيكون التركيب هو أيضا تابعا للمعنى، ولكن على وفق سمات وأوضاع، وهو ما يسِمُ التعبير العربي باتساع دلالي يمكّن من وجود أشكال متعددة" (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، صفحة 117) ، فهي تؤكد قول ابن الطراوة حين قال: "فإن فُهم المعنى فارفع ما شئتَ، وانصب ما شئتَ، وإنما يحافظ على رفع الفاعل، ونصب المفعول إذا احتمل كل واحدٍ منهما أن يكون فاعلا، وذلك نحو: ضرب زيدٌ عمرا، لو لم ترفع زيدا وتنصب عمرا لم يعلم الفاعل من المفعول، فيلزم على قوله إنك إذا قلت: ضربتْ زيداً هندٌ، فيجوز لك أن ترفع زيدا وتنصب هنداً؛ لأن علامة التأنيث اللاحقة للفعل دالةٌ على أن هنداً هي الفاعل، فلا يحتاج إلى المحافظة على الإعراب" (الاشبيلي، 1407هـ-1986م، صفحة 262 ج1).

فابن الطراوة (ت528هـ) لا يرى أهمية للإعراب إلا إذا فُهم المعنى في هذا الجانب يخالف ما ذهب إليه النحويون من تلازم دلالة المعنى مع دلالة الإعراب، ينظر: (اسماعيل، صفحة 203).

في حين أدرك النحاة إن للإعراب علاقة وثيقة بالمعنى، وذكروا ذلك في مؤلفاتهم نحو قول ثعلب (ت291هـ): "إن الإعراب لا يفسد المعنى، فإن كان الإعراب يفسد المعنى، فليس من كلام العرب" (الزبيدي، 1954، صفحة 131).

ذكر الدّكتور فاضل السامرائي: "إن الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها لولاه لكان الكلام مبهما غير مفهوم ولا معلوم فقولك: (ما أحسن خالد) يحتمل معاني عدة ولا يتضح المعنى المقصود إلا بالإعراب، فإن قلت: (ما أحسنُ خالدٌ) كنت نافيا، وإن قلت: (ما أحسنُ خالدا) كنت متعجبا، وإن قلت: (ما أحسن خالدٍ) كنت مستفهماً.

وقولك: (إنْ محمد حاضر) بسكون النون يحتمل النفي والإثبات، فإن قلتها برفع الاسمين أو رفع الأول ونصب الثاني كنت نافيا على لغتين، وإن قلتها بنصب (محمد)، ورفع (حاضر) كنت مثبتا مؤكدا، والمعنى إن محمدا حاضر" (السامرائي، 2000م، الصفحات 30-31).

Volume: 4 Issue: 4

مراعاة المعنى في القاعدة النّحويّة:

تختلف اللغات فيما بينها اختلافاً واضحاً في طريقة بناء الجمل وتركيبها، فلكل لغة من اللغات نظام لغوي خاص بها، فنلاحظ في لغتنا العربية مثلاً أنَّ الفعل يأتي قبل الفاعل دائما، والفاعل يقع بعده ويدل على من قام به. والمبتدأ قبل الخبر في الغالب، والمشار إليه بعد الإشارة، والاسم المنادى يقع بعد أداة النداء وعلى هذا النحو في باقي الأحكام اللغوية، وانّ أي تغيير في هذا النظام ، لا يجوز أن يحصل إلا لأجل الحصول على غرض دلالي أو معنوي، فجملة: (ألقى الشاعرُ قصيدةً في المهرجان) تختلف من ناحية المعنى عن جملة: (الشاعر ألقى قصيدةً في المهرجان)؛ لأنَّ التقديم أعطى معنىً معيناً أراد المتكلم إيصاله إلى السامع." فالدلالة النحوية إذن هي: الدلالة المستمدة من نظام الجمل وترتيبها؛ لأن أي اختلال يحصل في بناء الجملة يؤثر في دلالتها، وإن تغيير العلاقات النحوية الصحيحة في الألفاظ يؤدي إلى عبارة لا معنى لها إطلاقاً، وقد تكون الجملة صحيحة نحويا، ولكنها غير مقبولة دلالياً، كقولنا:(أكل الولدُ الفيل) ، فهذهِ جملة صحيحة من الناحية النحويّة؛ لأنها أخذت البناء المعروف للجملة العربية: (فعل، وفاعل، ومفعول به)، ولكنها غير مقبولة من الناحية الدلاليّة، وعدم القبول قد جاءها عن طريق العلاقة المعنوية بين (الولد والفيل)" (زرزور، 1409هـ-1988م، الصفحات 256-257) (منى و سجى، 2015م، الصفحات 550-551).

المطلب الثالث:

المنهج المعياري في استقامة المعنى:

اعتمد النّحاة (المعنى) أساساً قويا في تعليل الأحكام النّحويّة واستقراء القواعد، وعدّ معيارا مهما في قبول الأحكام، أو ردها، ومقياساً لقياس صحة الكلام وجودته (اسماعيل، صفحة 203). قال الدكتور محمد البكاء أن كتاب سيبويه: "اشتمل على وجوه التأليف المتنوعة موضحاً أحكامها النّحويّة التي تعبّر عن أسس الصواب النّحويّ أي تمييز الصواب من الخطأ واللحن، وقد اتسع لدراسة صور التأليف التي استقامت صحيحة من حيث تفاوتها في الصحة والاستقامة فثمة الجيّد والضعيف والرديء والكثير والقليل والنادر وما أشبه ذلك، وهو اتجاه في التقويم النّحوي يمكن أن يدعى بـ (التقويم النوعي . الكمي) في مقابل (التقويم الوظيفي) الذي يعنى بالمعاني النّحويّة الوظيفية وأحكامها لتقويم صحة وجوه التأليف ،أما التقويم النوعي . الكمي فإنه يعني بمستويات التأليف لا من حيث الجودة وكثرة الاستعمال حرصاً على الالتزام باللغة الفصحى وهي أعلى مستويات اللغة من حيث الصواب في عربية الألفاظ وصحة التراكيب" (البكاء، 1989م، الصفحات 204-205).

وذكر البكاء عن وجوه التأليف أنّ هناك في الكتاب مستويين متداخلين للدراسة:

المستوى الأول: مستوى الصواب (خطأ أو صواب): وهو المستوى الذي يعنى بصحة التأليف واستقامته.

المستوى الثاني: مستوى الجودة (حسن أو قبيح): وهو المستوى الذي يشير إلى تفاضل وجوه التأليف التي استقامت صحيحة، متوخياً بها جودة التعبير، ينظر: (البكاء، 1989م، الصفحات 206-207).

ركز سيبويه في ناحية المعنى، فقد ميّز بين الكلام (المستقيم والمحال)، وهو هنا تمييز بين الخطأ والصواب، فهو قد ربط بين النحو والدلالة، ينظر: (مايكل، 1992، صفحة 31).

قال المبرّد (ت 286هـ) رحمه الله: "وَهَذَا بَاب إِنَّمَا يصلحه ويفسده مَعْنَاهُ فَكل مَا صلح بِهِ الْمَعْنى فَهُوَ جيد وكل مَا فسد بِهِ الْمَعْنى فمردود" (المبرد، صفحة 311 ج4).وأيده ابن جني (ت392هـ) رحمه الله: "فإذا كان الكلام إنما يصلحه أو يفسده معناه" (ابن جني، 1999م، صفحة 435 ج2).

الذي يرى بأن النحو "هو العلم الذي يرينا كيف نكتب ونتكلم بصورة صحيحة وهدفه أن ننظم الحروف في مقاطع والمقاطع الكلمات في جمل متجنباً سوء الاستخدام اللغوي والعجمة في التعبير" (محمد، 1989م، صفحة 10).

و يمكن القول إن هذا المنهج قد وقع في أخطاء منها:

-" الحكم على التراكيب اللغوية بالصحة والخطأ، فهي من وجهة النظر المعيارية التقليدية منطقية؛ وسبب ذلك أن النحو التقليدي المعياري – حسب أصله المنطقي" (بيبية، 2009، صفحة 44).

– "قدسية القوانين المعيارية أي النظر إليها على أنها الأساس الوحيد للحكم بصحة التراتيب النحوية أو فسادها" (محمد، 1989م، الصفحات 44-45).

ولهذه الأخطاء حلول منها:

– أن يلتزم في التعليم النحو المعياري بتعلمه مصحوبا بنصوص لغوية متنوعة يتضح عن طريقها مصداقية النحو المعياري وطبيعته للمتعلم، وحتى يتحقق الهدف المراد منه من خلق مجتمع، أو جماعات لغوية تتكلم وتكتب طبقًا لمعاير محددة (بيبية، 2009، صفحة 44).

– "إيمان النّحاة المعياريين بالتغير اللغوي إذ بإمكانهم تغيير المعيار الذي أقاموا على أساسه القواعد المعيارية ويتطلب هذا الحل العلمي ضرورة مراجعة الأجيال التالية من النحاة لقواعد نحوهم المعياري من وقت لآخر، أي النظر في تطابق القواعد مع النشاط الفعلي اللغوي للجماعة المعينة، فيحذفون ما لا صدى له في النشاط اللغوي، ويضيفون إليها ما يعبر عن التغيرات التي أصابت المعيار، في مستوياته المختلفة الصوتيّة والمعجميّة والصرفيّة والتركيبيّة" (محمد، 1989م، صفحة 29).

"ذُكر إن كتاب سيبويه "الكتاب "تطغى عليه ملامح المعيارية؛ وسبب ذلك أن سيبويه وغيره من النحاة الأوائل كان هدفهم التأصيل، بمعنى وضع قوانين للحفاظ على اللّغة من اللحن، فضلا عن الخلط في اللهجات؛ حيث نقل عن قبائل عدة. وقد اهتم بالشكل في غالب الأحيان، واعتمد الأمثلة لصياغة قاعدة وكثرة القياسات والتعليلات. فجنح النحاة صوب المعيارية بعد وضع القواعد والأصول وتوقفوا عن استقراء المادة اللّغوية المستجدة بهدف وضع قواعد للعربية غير قابلة للخطأ حفاظا على لغتهم متأثرين في ذلك بالمنطق القياسي الأرسطي" (نسيمة، 2011، صفحة 49). والمنهج المعياري يعتمد على القاعدة النحوية أساسا وينأى عن الوصف،" وهو المنهج الذي وسمت به الدراسات اللّغوية العربية عامة والنحوية منها خاصة، فقد عد النّحو العربي في عمومه نحوا معياريا باعتبار مقاييسه وقواعده فاصلا في الصحة والخطأ، نظرا لاهتمام العرب بتعليم الناشئة وغيرهم قواعد اللّغة، فاتّجهوا بالنحو وجهة تعليمية حرصا منهم على حفظ الكتاب الكريم من اللّحن والخطأ" (نسيمة، 2011، صفحة 50). وهذا ما أكّده تمام حسان في قوله: "إنّ العناية التي نشأ النحو العربي من أجلها وهي ضبط اللّغة وإيجاد الأداة التي تعصم اللاحنين من الخطأ، فرضت على هذا النّحو أن يتسم في جملته بسمة النحو التعليمي لا النحو العلمي، أو بعبارة أخرى أن يكون في عمومه نحوا معياريا لا نحوا وصفيا" (حسان، 1979، صفحة 13،42).

فالواضح من قوله المذكور آنفا "أن دوافع نشأة النحو العربي وأسبابها، جعلته ينحو منحًى تعليميا لا علميا، فضلا عن هذا تأثر النحو العربي بالمنطق الأرسطي، الذي اهتم (بالصورة) أكثر من عنايته بالمادة" (بيبية، 2009، صفحة 44).

Volume: 4 Issue: 4

المطلب الرابع:

المنهج التوليدي التحويلي في استقامة المعنى:

"إن المتأمل في القواعد النحوية التي أرساها العلماء العرب بالنظر إلى الأسس التي اعتمدت عليها المدرسة التّوليدية المتمثلة في تحديد صيغة القواعد اللّغوية التي تقوم على قدرة المتكّلم على إنتاج الجمل التي لم يسمعها من قبل وفهمها؛ حيث توصل إلى أن البنية العميقة تستمد مقبوليتها من البنية السطحية التي تمثل الأداء الكلامي المنطوق لم تكن بعيدة عن فكرة أعلام تراثنا العربي، فلم تكن فكرة التفسير العقلي وقواعدها بعيدة عن إدراك عبد القاهر ووعيه، شأنها في ذلك شأن النظرية التوليدية التحويلية" "فنجده قد سبق تشومسكي إلى تحديد الفروق الدقيقة بين العميق وغير العميق من عناصر الجمل، حين فرّق بين النّظم والترتيب والبناء والتعليق، فجعل النظم للمعاني في النفس، وهو تماما البنية العميقة عند تشومسكي، أما البناء فهو البنية السطحية الحاصلة بعد التركيب بوساطة الكلمات كما أن التعليق هو الجانب الدّلالي من هذه الكلمات التي في السياق" (حسان، تعليم النحو بين النظرية والتطبيق، 1976، صفحة 124)، وهذا ما بينه عبد القاهر الجرجاني (المتوفى عام 816هـ)، إذ قال: "ليس الغرض بنظم الكلم إن توالت الفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالتها، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل" (الجرجاني، 1389هـ-1969م، صفحة 93) .

المطلب الخامس:

المنهج التقابلي بين العربية والإنكليزية في استقامة المعنى:

الإعراب سمة من سمات العربية، وميزة من مزاياها، وله فوائد وأغراض حرمت منها اللغات الأخرى، فالأفعال المضارعة في اللغة العربية لها أحوال منها: الرفع والنصب والجزم في حين في اللغة الثانية لا تتطلب ذلك، فالكلمة تنطق بحالة واحدة ودليل ذلك الأمثلة الآتية:

حضر سعدٌ Saad cam

رأيتُ سعدا I saw Saad

ذهبتُ مع سعدٍ I went with Saad

أنا أذهبُ I go

أريد أن أذهبَ I want to go

أنا لم أذهبْ I didn't go

الفعل المضارع في العربية له ثلاثة أحوال:

الرفع نحو: أنا أذهبُ.

النصب، نحو: أريد أن أذهبَ.

الجزم، نحو: أنا لم أذهبْ.

لا شك إن الإعراب في اللغة العربية يؤدي ما لا تؤديه اللغات الأخرى من حيث دقة المعاني والاتساع فيها، فاللغة العربية تمتاز بأنها أكثر دقة في التعبير عن المعاني، وأكثر اتساعا وشمولا في الدلالة، فعلى سبيل المثال نقول في العربية:

لا طالبَ غائبٌ . لا طالبُ غائبا . ما طالبُ غائبا . ما من طالب غائبا . ما طالب غائب . إن طالبٌ غائبا . إن من طالب غائبا وغيرها من الجملة فكل جملة في العربية تعبر عن معنى عن طريق الإعراب في حين في اللغة الإنكليزية يمكن أن نعبر عنها بعبارة واحدة، وهي: No student is a bsent(السامرائي، 2000م، الصفحات 48-49).

قال سيبويه (ت180هـ) في باب اللفظ للمعاني: "اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. وسترى ذلك إن شاء الله تعالى.

فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المؤجِدة، ووجَدت إذا أردت وجِدان الضّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ" (سيبويه، 1408هـ-1988م، صفحة 24 ج1).

لو أمعنا النظر في قول شيخ النّحاة رحمه الله لوجدنا إنه يذكر المشترك والترادف في اللغة العربية هذه الظاهرة قد لا تكون موجودة في لغة أخرى.

المطلب السادس:

المنهج التداولي في استقامة المعنى:

اهتم سيبويه (ت180هـ) بالمبادئ التي تُعدُّ أُسسا تداولية عند المعاصرين:

مراعاة قصد المتكلِّم من حيث إن القصد هو الغاية التواصلية التي يريد المتكلم تحقيقها من كلامه. وهي في عُرف سيبويه قرينة تداولية تساعد في تحديد الوظيفة النحوية، بل نجده أحيانا يوظفه في بيان خطأ أولئك الذين يخطئون في فهم الكلام بسبب إهمال القصد)، قال سيبويه: "ولو قلت: ألقيت زيداً أم عمراً كان جائزاً حسناً، أو قلت: أعندك زيدٌ أم عمرو كان كذلك. وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجز للآخر إلاَّ أن يكون مؤخرًا؛ لأنه قصد أحد الاسمين، فبدأ بأحدهما؛ لأن حاجته أحدهما، فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها؛ لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها، فإنما يفرغ مما يقصد قصده بقصته ثم يعدله بالثاني" (سيبويه، 1408هـ-1988م، صفحة 170 ج3).

يؤكد سيبويه- رحمه الله – أنّ المعنى هو الغاية الأساس التي عن طريقها يستطيع النّحوي تحليل التراكيب وفهمها.

2. مراعاة حال المتلقي ضمن ما يُطلق عليه مصطلح (الإفادة)، وإن البعد التداولي للتراكيب النّحويّة عند سيبويه اقتصر على التراكيب الدالة المفيدة.

3. السياق الذي يُنتجه فيه الكلام، فعن طريقه يتم توضيح معنى التراكب باللجوء إلى وصف الظروف المحيطة بالكلام، مثل: تحديد العلاقة بين المتكلّم والمخاطب، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، الصفحات 19-20). إن سيبويه الاستعمال عنده وظيفة المتكلم، فاللغة عنده حقيقة اجتماعية تتضح عن طريق الاتصال الفرد بأبناء المجتمع، فاللغة عنده تستمد قوانينها وأنظمتها من المجتمع، فهو يعتمد على معايير اجتماعية في إطار تقويمه مستوى التركيب الصوابي، فيستعمل(الحسن والقبيح والمستقيم والرديء).

النحو عند سيبويه(ت180هـ) نحو دلالي وتداولي وتركيبي تتجلى لنا هذه الحقيقة في قوله: "وإن قدمتَ الاسمَ فهو عربيٌّ جيّد كما كان ذلك عربيّا جيّدا، وذلك قولك: زيداً ضربتُ، والاهتمام والعناية هنا في التقديم والتأخير سَواءٌ، مثلُه في ضرب زيد عمراً وضرب عمراً وزيد"، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، صفحة 38)، فالعناية والاهتمام

Volume: 4 Issue: 4

قرينة خارجية عند سيبويه تُدرك أهميتها من المتكلم، فهو يستعمل نمط الجملة التركيبي والدلالي؛ لإظهاره قصده من الكلام، ويتم ذلك تداولياً، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، صفحة 40).

قال سيبويه: "وقد تدخل في موضعٍ لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما، ولكنها توكيد بمنزلة ما، إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة، وذلك قولك: ما أتاني من رجلٍ، وما رأيت من أحدٍ. ولو أخرجت من كان الكلام حسناً، ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيضٍ، فأراد أنه لم يأته بعض الرجال والناس" (سيبويه، 1408هـ-1988م، صفحة 225 ج4). الكلام عند شيخ النحاة رحمه الله له صيغة لفظية صورية خاصة تتكون من العامل والمعمول، واستعماله لمصطلح (الكلام) يكشف لنا عن حقيقة الصيغة الصورية، فهي حقيقة تقاس عليه الأنماط الشكلية لنظم الكلم، فالحرف الزائد من في قوله أعلاه أفاد التوكيد إلا أنه عمل فيما بعده الذي جعل سيبويه يميل إلى خروجه ليكون الكلام مستقيما والدليل على ذلك: (لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما) والكلام المستقيم قد يكون قبيحا في نحو: قد زيداً رأيت ، وقبحه متأتٍ من وضع اللفظ في غير موضعه، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، صفحة 52).

"ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله حسُن السكوت وكان كلاما مستقيما، كما حسن واستُغني في قولك: هذا عبد الله. وتقول: عبد الله فيها، فيصير كقولك عبد الله أخوك. إلا أن عبد الله يرتفع مقدَّماً كان أو مؤخرا بالابتداء" (سيبويه، 1408هـ-1988م، صفحة 88 ج2). صياغة فيها عبد الله ليست من الصياغات الأساس في الجملة العربية إلا أنَّه أحسن السكوت عليها، فلولا تمام الجملة لما انتصب قائما، ينظر: (الحسناوي، الوظيفية في كتاب سيبويه، 1437هـ-2015م، صفحة 55).

الخاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

1- أكد سيبويه – رحمه الله – أن المعنى هو الغاية الأساس التي عن طريقها يستطيع النحوي تحليل التراكيب وفهمها.

2- سيبويه له منهج متكامل حاول إضافته على دراسته اللغوية.

3- إنّ أساليب العرب تمتاز بالوصفيّة، والمعياريّة، والسياقيّة، والاجتماعيّة والتحويلية، والخطابية، التداولية وغير ذلك كُلا في موضعه المناسب من غير أن يغّلب جَانبا على آخر، أو يهمل جانبا على حساب جانب آخر.

4- الإعراب سمة من سمات العربية، وميزة من مزاياها، وله فوائد وأغراض حرمت منها اللغات الأخرى.

5- إن المنهج المعياري يهتم باللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ويهتم بتعليل الظواهر اللغوية، وبيان الصواب من الخطأ فيها .

المصادر:

القرآن الكريم.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1999م). الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط:4، القاهرة: الهيئة المصرية.

ابن منظور، جمال الدين محمد. لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أحمد بن فارس بن زكريا. (1418هـ- 1997م). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها (المجلد الاولى). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م.

إخوان الصفاء. رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء. بيروت: دار صادر .

الاشبيلي، عبد الله ابي الربيع. (1407هـ-1986م). البسيط في شرح جمل الزجاجي. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

البكاء، محمد كاظم. (1989م). منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي. دار الشؤون الثقافية.

بيبية علية. (2009). الاتجاه الوظيفي في تدريس النحو العربي. مجلة حوليات التراث ، العدد 9.

تمام حسان. (1976). تعليم النحو بين النظرية والتطبيق. الرباط-المغرب: المناهل.

تمام حسان. (1979). العربية معناها ومبناها. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجرجاني، عبد القاهر. (1389هـ-1969م). دلائل الإعجاز (المجلد الاولى). القاهرة-مصر: مكتبة القاهرة.

الحسناوي، رجاء عجيل. (1437هـ-2015م). الوظيفية في كتاب سيبويه، ط:1. العراق-كربلاء المقدسة: ابن فهد الحلي.

الخالدي، انفال رشاد علي. (2007). النحو والمعنى دراسة في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري. الكوفة: جامعة الكوفة.

دليلة مزوز. (2011م). الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية . الأردن: دار الكتب الحديثة.

الزبيدي، أبو بكر. (1954). طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط:1، مصر: دار المعارف.

الزجاجي، عبد الرحمن بن اسحاق. (1399هـ-1979م). الايضاح في علل النحو (المجلد الثالث). بيروت: دار النفائس.

الزمخشري، جار الله محمود. (1419هـ- 1998م). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط:1، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

السامرائي، فاضل. (2000م). الجملة العربية والمعنى. بيروت: دار ابن حزم.

سامي الماضي. (2006). الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد محمد بن يزيد (ت285هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط:2.

ستيفن أولمان. (1962). دور الكلمة في اللغة. (كمال محمد بشر، المترجمون) دار الطباعة القومية.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1408هـ-1988م). الكتاب (المجلد الثالث). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

عبد العزيز أبو عبد الله. (1982). المعنى والاعراب عند النحويين ونظرية العامل (المجلد الأولى). طرابلس: منشورات الكتاب والتوزيع.

Volume: 4 Issue: 4

عدنان غني منى، و ياسين زيد سجى. (2015م). مراعاة المعنى في القواعد النحوية في كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي. مجلة ديالى .

عودة خليل أبو عودة. (1405هـ-1985م). التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (المجلد الاولى). الأردن- الزرقاء: مكتبة المنار.

فتيح محمد. (1989م). في الفكر اللغوي (المجلد الاولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد. (1952). القاموس المحيط. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

لطيفة ابراهيم النجار. (كانون الثاني, 2007). مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه. المجلة الأردنية في اللغة العربية .

مايكل جي كارتر. (1992). نحوي عربي من القرن الثامن (للميلاد) (دراسة عن منهج سيبويه في النحو)، ترجمة: د. عبد المنعم آل ناصر ، مجلة المورد تصدرها دار الثقافة العامة، بغداد – العراق، المجلد العشرون، العدد: الأول .

المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب. بيروت: عالم الكتب.

المتوكل، أحمد. اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري.

محمد بدري عبد الجليل. (1980م). المجاز وأثره في الدرس اللغوي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

محمد بن أبي بكر أبو عبد الله. مختار الصحاح.

محمد حماسة عبد اللطيف. (1983). النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي (المجلد الأولى).

محمود حسن الجاسم. (2009م). المعنى وبناء القواعد النحوية. مجلة جامعة دمشق .

مصطفى غلفان. (1998). اللسانيات العربية الحديثة، دراسة نقدية في المصادر والاسس النظرية والمنهجية. جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الانسانية.

نابي نسيمة. (2011). مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية. الجزائر: رسالة ماجستير.

ناصر طالب انفال. (2013). جملة المفعول به عند سيبويه في ضوء المستويين الثابت والمتحرك. مجلة دراسات البصرة .

نوال كريم زرزور. (1409هـ-1988م). ابن جني وعلم الدلالة. العراق: أطروحة دكتوراه/ الجامعة المستنصرية.

نور الهدى لوشن. (1995). علم الدلالة (دراسة وتطبيقا). بنغازي: جامعة قان يونس.

هناء محمود اسماعيل. النحو القرآني في ضوء لسانيات النص. لبنان: دار الكتب العلمية.